

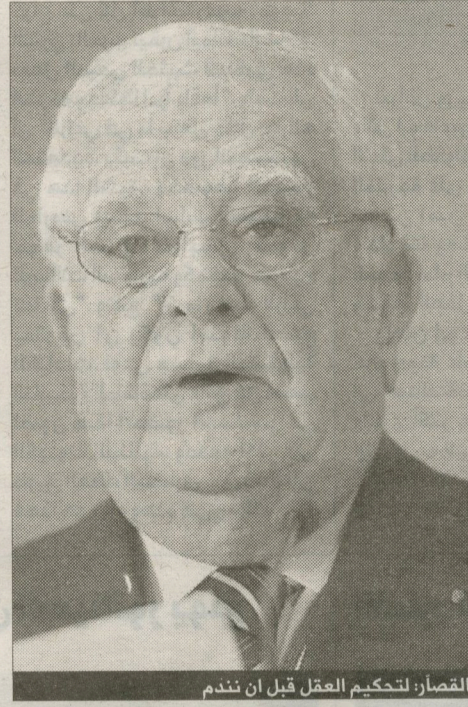
اليوم الثامن

هيئة التنسيق تزحف باتجاه السراي... ولن تتراجع قبل إحالة السلسلة

القصار لـ "البلد": كل يوم اضراب يكلف «العام» 50 مليون دولار

من الشارع قبل تحقيق مطلبها. ماذا تقول "الهيئات" عن ذلك وما هي الخسائر التي تترتب عن كل يوم اضراب؟ رئيس الهيئات الاقتصادية عدنان القصار أجاب "البلد" عن تلك الأسئلة معتبراً أن موقفهم الراض للسلسلة نابع من الخشية على الاقتصاد ومصالح المحتجين.

..واليوم الثامن لم تسلم الهيئات الاقتصادية من لسان أعضاء هيئة التنسيق النقابية التي تسلط سيفها صوب رئيس الحكومة نجيب ميقاتي ووزير المال محمد الصفدي بغية إحالة السلسلة الى مجلس النواب. فـ "الهيئة" تعتبر "الهيئات" الحاجز الأكبر أمام الافراج عن الرواتب والأجور معلنة عدم خروجها



فضل عيتاني

ناشدت هيئة التنسيق رئيس الجمهورية التدخل لفض أسس السلسلة

التظاهرة

ينعت احد هذا القطاع بأي صفة غير تربوية. مجدداً تأكيداً أن الاضراب ليس موجهاً ضد اداراتنا. وطالب محفوض مجلس الوزراء الذي انعقد بعد ظهر امس، ان يبحث في السلسلة من خارج جدول الاعمال ولا يستحمل رئيس الحكومة والـ 30 وزيراً مسؤولية هذه الاصوات التي تعبر عن الغضب الساطع عن جوع اللبنانيين ووجع اللبنانيين. وتابع: "على مجلس الوزراء ان يسمع هذه الاصوات والا لم يبق لنا الا فخامة الرئيس الذي نوجه اليه تحية ونقول له هذه الجموع تناديك يا فخامة الرئيس تناشدك أن تدعو الى جلسة استثنائية كي يفك الاعتصام الذي لن يفك الا عند تحقيق المطالب". ولفت محفوض الى أن كلام وزير المالية محمد الصفدي عن انه اذا أقرت السلسلة فإن الحد الأدنى للقطاع العام سيكون أعلى من القطاع الخاص "ناتج عن ضغط الهيئات الاقتصادية".

غريب

ورفع رئيس رابطة اساتذة التعليم الثانوي حنا غريب لهجة التخاطب إذ قال "انها البداية لانفضاض ثورة الجياع في لبنان". وتوجه الى الذين لا يزالون في منازلهم وقال "استعدوا فسيكون يوماً عظيماً في لبنان". وأضاف: "نحن هنا فقط اساتذة ومعلمون، انما ستكون المعركة الفاصلة وياهم مع طلاب لبنان مع طلاب الشهادات الرسمية وطلاب الجامعة اللبنانية، سنقول كلنا معا استعدوا للمعركة الاساسية اذا لم يحيلوا سلسلة الرتب والرواتب هذا الاسبوع، لا تماطلوا، لا تراهنوا على تعبنا ونحن في بداية المشوار" اضاف غريب "اذا لم تحيلوا السلسلة هذا الاسبوع، استعدوا ايها الزملاء الى اضراب عام شامل في كل لبنان، ليس فقط في القطاع العام والمدارس. انها دعوة الى الشعب اللبناني بأكمله ليقف الى جانب هيئة التنسيق النقابية في وجه اللصوص والفساد وسارقي المال العام الذين سرقوا الحقوق المكتسبة في القطاع الخاص ويستعدون لسرقة القطاع العام. لا وألف لا. الى الوزير الصفدي وغيره نقول: ان نظام التقاعد في لبنان خط احمر، اذهب وحول السلسلة من الاملاك البحرية والزيتونة، المرفأ، من التهريب والفساد والصفقات ومن الربوع العقارية والمصرفية".

وتابع: "من يطالبنا بالتنازل عن حقوق لنا، عليه اولاً ان يفرض تخفيض الفائدة على الاقل 1% على المصارف وهي قادرة على تمويل السلسلة، اذهبوا وادفعوا ما عليكم. وختم: "من الآن الى انعقاد جلسة مقبلة لمجلس الوزراء، اعتصاماتنا وضرابنا المفتوح ستستمر. واليوم تعتصم هيئة التنسيق عند الثامنة صباحاً أمام مركز TVA ووزارة المالية كما خرجت الهيئة من اجتماعها امس.

وكانت انطلقت عند الحادية عشرة من صباح امس تظاهرة حاشدة دعت اليها هيئة التنسيق النقابية من امام جسر البربير سالكة طريق النويري، البسطة الفوقا، البسطة التحتا، الباشورة وصولاً الى السراي الحكومي، في رياض الصلح، حيث القيت كلمات طالبت بإقرار السلسلة. وقال رئيس رابطة التعليم المهني والتقني ايلي خليفة: "ناسف لدولة لا تخجل من ابقاء صانعي احيالها في الشوارع والساحات من دون ان يرف لها جفن، او تسارع لعقد جلسة طارئة لمجلس وزرائها، سنبقى في الشارع، ولن نسمح ابداً بأن تبقى هذه الحكومة رهينة طغيان حيتان السلطة والمال واستبداد الهيئات الاقتصادية". ودعا خليفة الى "مقاطعة الرموز المصرفية والتجارية والعقارية والصناعية حتى ترفع ايديها عن قرار دولتنا المطالبة بالحفاظ قبل السلسلة على حقنا في العيش بكرامة في وطن يدعي حكامه الديمقراطية والحرية والمساواة ومعركتنا عنوانها واحد، تحرير سلسلة الرتب والرواتب واحالتها بصفة المعجل الى المجلس النيابي دون تخفيض او تقسيط".

والقت كلمة رابطة اساتذة التعليم الاساسي رئيسة فرع الشمال فداء طبيب إذ اشارت الى "أنكم وعدتم الحكومة ان تزحفوا آلافاً مؤلفة فوفيتهم، اما حكومتكم فوعدت واقرت ولم تنفذ، فالصدق والوفاء هو ما تعلمونه انتم لتلامذتكم، 8 ايام مضت والحكومة لا تبالي في تعطيل مصالح الناس والمعلمون في الشوارع والمعتمون والطلاب في بيوتهم باقون" وختمت: "لن نتراجع وسنبقى في الشارع، احيوا السلسلة ونفذوا الدستور".

حيدر

ودعا رئيس رابطة موظفي الادارة العامة محمود حيدر الى "المزيد من المشاركة في الاضراب المفتوح، وقال: "لن نعود عن الاضراب المفتوح حتى إحالة السلسلة الى المجلس النيابي بصفة المعجل ومن دون تقسيط وتخفيض او مس بحقوق المتقاعدين وبما ينصف الاجراء الدائمين والعاملين بالساعة في الادارات العامة وكل اصحاب الدخل المحدود ولا سيما الفئتين الخامسة والرابعة".

محفوض

ثم ألقى كلمة نقابة المعلمين في التعليم الخاص النقيب نعمة محفوض، وقال: "معلمو المدارس الخاصة ليسوا قطاع طرق بل هم مربون اساتذة، وبعد 5 ايام سيدخلون الى صفوفهم ليعلموا طلابهم. لن نقبل ان

باتريسيا جلال

قال الرئيس القصار عن الاتهامات التي تلقى على عاتق الهيئات الاقتصادية، "إننا في مركب واحد وعلينا أن نعتد لغة الحوار البناء، وأن نضع نصب أعيننا مصلحة اقتصادنا ووطننا". وأشار الى أن "الاقتصاد بوضعه الراهن لا يسمح بالتوسع في الإنفاق العام من دون أن يتزامن ذلك مع الإصلاح ومع الزيادة في الإنتاج والإنتاجية، خصوصاً وأنه ليست هناك أرقام واضحة لا لكلفة السلسلة ولا لكلفة تمويلها ولا حتى لتداعيات ذلك على الاقتصاد والاستثمارات وعلى المواطنين أنفسهم. وأضاف ان "موقفنا نابع من الخشية الحقيقية على الاقتصاد وعلى مصالح المحتجين أنفسهم". وسأل ما نفع الزيادات على الأجور عندما تتأكل حتى قبل أن يحصلوا عليها بفعل التضخم والضرائب، أملاً بتحكيم لغة العقل قبل أن نندم وعندها لا ينفع الندم كي نصل إلى حلول مرضية للجميع.

التداعيات الاقتصادية

وعن التداعيات الاقتصادية الناجمة عن اعتصامات هيئة التنسيق قال القصار إن "ما يجري يعطل الحركة اليومية للمواطنين وينعكس بشكل سلبي على الدورة الاقتصادية، ويؤثر على الجميع، بمن فيهم الذين يقومون بالاحتجاجات، خصوصاً وأن ذلك يفاقم من صعوبة إيجاد حلول للمطالب المطروحة". وأضاف: "وإذ نؤكد احترامنا لحرية التعبير، نأمل من هيئة التنسيق أن تتلطف يدنا الممدودة للتعاون والتجاوز بهدوء ومسؤولية بعيداً من الضجيج والنبهة العالية، وبما يحمي الاقتصاد الوطني ويحمي مصالح كافة العمال.

الكلفة المادية

اما بالنسبة الى الخسائر المادية لكل يوم تعطيل فقال القصار "كأنه لا يكفي التباطؤ في النمو والتداعيات التي نتلقاها من جراء الربيع العربي، ناهيك عن النتائج الكارثية للتصرفات غير المسؤولة التي أدت إلى انكفاء السياحة وتراجع معدل النمو إلى نحو 1,5% عام 2012. ومن المقدر أن يؤدي شلل القطاع العام من جراء الإضرابات إلى خسائر يومية لا تقل عن 50 مليون دولار قياساً الى حجم هذا القطاع في الاقتصاد الوطني. ناهيك عن الأضرار المادية التي تصيب المواطنين والأجواء المتشنجة التي تخلفها التوجهات السلبية عوضاً عن الحوار.

الذهب	\$ 1,597
النفط	\$ 93,17
الدولار	LP 1507,5
اليورو	\$1,3092

مثل الكذب

يبقى كل واحد على عناده. هيئة التنسيق لم تعد تستوعب أية وعود ولا تهدئة لأنها سئمت الوعود، والحكومة على رأسها الرئيس ميقاتي عالق بين مطلب الهيئات الاقتصادية بعدم إحالة السلسلة الى مجلس النواب تفادياً لسقوط الاقتصاد في الهاوية وبين أحقية مطلب هيئة التنسيق. انه إجمود المسيطر ولا شيء جديد سوى أن حناجر المطالبين بخت وأنهم بدأوا يتعبون وأنهم أعادوا تصويب تحركهم أمس ووضعوه في اطاره الصحيح بعدما بالغوا وأقدموا على محاصرة المدارس لإرغامها على الاقوال وقمع الحريات العامة. السلسلة ستحال حتماً ولكن على حساب من وباية تسوية ومن سيقطفها؟

ب باتريسيا